النوعي في النصوص. ونأخذ له كمثال قصة رواها أبو الفرج الأصفهاني، وهي حادثة أدبية تأتي وكأنها تاريخ لا للأدب كما قد نتوهم ولكنها تاريخ للنصوصية، لأن الحادثة بمجمل جزئياتها هي نص متكامل. تلك هي حادثة الأحوص الشاعر يرويها صاحب الأغاني قال (قدم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من تميم ابنته... ... فزوجه إياها وشرطت عليه أن لا يمنعها من أحد من أهلها فخرج بها إلى المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم فقالت له اعدل بي إلى أختي ففعل، فذبحت لهم وأكرمتهم وكانت من أحسن الناس، وكان زوجها في إبله فقالت زوجة الأحوص له: اقم حتى يأتي، فلما أمسوا راح مع إبله ورعائه وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير وكان يسمى مطراً، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه، وكان قبيحاً دميماً، فقالت له زوجته: قم إلى سِلفك، وسلم عليه، فقال وأشار إلى أخت زوجته بأصبعه:

سلام الله يا مطرٌ عليها
وليس عليك يا مطرُ السلام
فإن يكن النكاح أحل شيء
فإن نكاحها مطراً حرام
ولا غفر الإله لمنكحيها
ذنوبهم وإن صلوا وصاموا
فطلقها فلست لها بكفء
وإلا عضّ مفرقك الحسام

وأشار إلى مطر بأصبعه، فوثب مطر وبنوه وكاد الأمر يتفاقم